الأنباء
السبت 20 أغسطس 2011

أكثر من سبعة قتلى في القطاع.. و"حماس" تخلي مكاتبها خوفاً من عمليات جديدة

مواجهات إسرائيلية ـ فلسطينية في محيط الأقصى و16 غارة على غزة خلال يوم

فلسطينيات يتدافعن للعبور باتجاه المسجد الأقصى (أ.ف.پ)

فلسطيني يحمل الطفل مالك شعاط الذي سقط في إحدى الغارات الإسرائيلية على غزة (أ.پ)

عواصم ـ وكالات: وسط مخاوف سكان قطاع غزة من توسيع وتكرار الحرب الإسرائيلية عام 2008، على خلفية الهجمات الأخيرة في ايلات، انتقل التوتر الى القدس المحتلة واندلعت مواجهات بين عشرات الفلسطينيين والقوات الإسرائيلية ظهر أمس بعد أن منعتهم من الوصول إلى المسجد الأقصى لأداء صلاة الجمعة.

وذكر سكان محليون ان جنودا إسرائيليين منعوا المصلين الفلسطينيين من الوصول للمسجد الأقصى في منطقة باب العامود وأطلقوا عددا من قنابل الصوت صوب المواطنين إضافة إلى رشهم بالمياه والاعتداء عليهم بالضرب قبل أن تندلع مواجهات في المنطقة.

وسبقت ذلك مواجهات مماثلة اندلعت فجرا لفرض قيود مشددة على وصول المصلين إلى المسجد في الجمعة الثالثة من رمضان.

وقال مركز إعلام القدس إن الأحداث بدأت بعدما منعت الشرطة الإسرائيلية مئات المصلين من أداء صلاة الفجر داخل المسجد الأقصى وهو ما ترتب عليه اندلاع مشادات كلامية بين المصلين وأفراد من الشرطة.

وتطور الموقف إلى اشتباكات بالأيدي مع الجنود الإسرائيليين الذين أطلقوا القنابل المسيلة للدموع والرصاص المطاطي عند «باب حطة» داخل أسوار البلدة القديمة.

واضطر المئات من المصلين لأداء صلاة الفجر في أقرب نقطة ممكنة من المسجد الأقصى وبالقرب من الطرق المؤدية اليه خاصة عند طلعة باب الأسباط ومدخل باب الساهرة.

وكانت السلطات الإسرائيلية فرضت قيودا على دخول المسلمين إلى الحرم القدسي لأداء صلاة الجمعة وقالت الإذاعة الإسرائيلية إنه لم يسمح للرجال دون سن الـ 50 وللنساء دون سن الـ 40 من حملة الهوية الزرقاء الإسرائيلية (الفلسطينيين من سكان القدس) من دخول المسجد الأقصى على ضوء الأحداث الأخيرة في إيلات كما منعت أبناء الضفة الغربية بمن فيهم حملة التصاريح الخاصة من دخول مدينة القدس المحتلة.

وطبقا للإذاعة، فان الأحداث التي شهدتها إسرائيل أمس الأول في الجنوب حدت بالشرطة لتعزيز قواتها في جميع أنحاء البلاد وخاصة في بعض المواقع الأشد حساسية ورفع درجة التأهب إلى ثاني أعلى درجة لها.

هذا في القدس، أما في غزة فقد صعدت إسرائيل انتقامها ردا على عملية إيلات، فقد أصيب فلسطينيان على الأقل أحدهما امرأة حامل جراء سلسلة غارات إسرائيلية جديدة على قطاع غزة.

وقال مصدر طبي فلسطيني إن فلسطينيين، أحدهما امرأة حامل، أصيبا بجروح بعد قصف الطائرات الإسرائيلية موقعا قرب محطة توليد الكهرباء في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة وتسبب ذلك في انقطاع التيار الكهربائي عن المدينة.

وذكر مصدر حقوقي ان الطائرات الإسرائيلية شنت 5 غارات قبيل صلاة الجمعة استهدفت إحداها الموقع المجاور لمحطة الكهرباء ومبنى مهجورا مقابل مخيم المغازي وسط القطاع إلى جانب أرض خالية شرق خان يونس وموقعا لكتائب القسام في مدينة غزة.

وقبل ذلك شنت طائرات إسرائيلية 11 غارة مساء أمس الأول وفجر أمس أدت الى مقتل 7 فلسطينيين بينهم زعيم جماعة لجان المقاومة كمال النيرب وزعيم ذراعها المسلح عماد حماد وطفلين وإصابة 18 آخرين.

وقال الناطق باسم اللجنة العليا للإسعاف والطوارئ في قطاع غزة إن الطفل محمود عاطف أبوسمرة (13 عاما) قتل وأصيب 15 من أفراد أسرته بعد استهداف منزلهم قرب موقع السفينة شمال غرب غزة.

وذكر أن الطائرات الإسرائيلية قصفت منزلا مكونا من ثلاث طبقات غير مأهول بجوار مسجد الكتيبة في غزة ما أدى إلى إصابة 3 مواطنين بينهم ضابط إسعاف، مؤكدا أن الطائرات الإسرائيلية شنت 10 غارات على أهداف متفرقة بالقطاع.

وقال سكان وإذاعات محلية إن الطائرات الإسرائيلية قصفت نفقين أسفل الحدود الفلسطينية ـ المصرية جنوب رفح ما تسبب في وقوع دمار وفقدان شخص في النفق الذي استهدف في حي السلام حيث تقوم طواقم الدفاع المدني بالبحث عنه. إزاء ذلك، أخلت حركة حماس التي تسيطر على غزة مواقعها خوفا من استهداف إسرائيلي لها.

وتحسبا لتوسيع تلك العمليات في قطاع غزة وتردد شائعات عن أن هذه العمليات ستوقف عمليات انتقال البنزين إلى القطاع، شهدت بعض محطات الوقود صباح أمس في أنحاء متفرقة من غزة إقبالا ملحوظا من المواطنين للحصول على البنزين فيما أكد أصحاب محطات الوقود أن البنزين متوافر ولم يشهد أي تغير في كمياته.

وفي الإطار، حذر مشير المصري المتحدث باسم حركة المقاومة الإسلامية (حماس) إسرائيل من مغبة ارتكاب أي حماقة ضد الشعب الفلسطيني، وقال المصري في تصريحات لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أمس إن اي هجوم على غزة ستكون حركة حماس في مقدمة المدافعين عن الشعب الفلسطيني ولن يقابل العدوان إلا بالمقاومة والهدوء بالهدوء، وأكد أن الشعب الفلسطيني يحتضن مشروع المقاومة والجهاد ضد الاحتلال والعدوان الإسرائيلي.

ارتفاع عدد الجرحى الإسرائيليين

وردا على العمليات الإسرائيلية، أصيب 10 إسرائيليين بجروح جراء سقوط صاروخ تم إطلاقه من قطاع غزة صباح أمس على مدينة أسدود الإسرائيلية.

وذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية على موقعها الالكتروني ان 10 إسرائيليين أصيبوا بشظايا صاروخ غراد سقط على معهد ديني يهودي في مدينة أسدود.

وأضافت أن جروح اثنين من المصابين خطيرة وجروح ثالث متوسطة فيما أصيب الباقون بجروح طفيفة.

ودعت الشرطة الإسرائيلية في المنطقة الجنوبية إلى ملازمة المناطق المحمية تحسبا لاستمرار إطلاق الصواريخ من غزة، وسقط خلال الليلة قبل الماضية 10 صواريخ من طراز «غراد» و«قسام» في مناطق بمدن عسقلان وبئر السبع وكريات غات، وسقطت معظم الصواريخ في مناطق مفتوحة من دون أن تسبب إصابات في الأرواح أو أضرارا.

وأعلنت ألوية الناصر صلاح الدين وكتائب الناصر مسؤوليتهما عن إطلاق عدد كبير من القذائف الصاروخية وقذائف الهاون على المواقع والتجمعات الإسرائيلية.

روسيا تدين الهجمات وتدعو لضبط النفس

مسؤول فلسطيني يدعو القاهرة وأنقرة للتدخل العاجل لوقف الهجمات الإسرائيلية على غزة

غزة ـ يو.بي.آي: دعا النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني أحمد بحر امس مصر وتركيا للتدخل العاجل إقليميا ودوليا والضغط على إسرائيل لوقف هجماتها على قطاع غزة.

واعتبر بحر في بيان تلقت «يونايتد برس انترناشونال» نسخة منه أن «العدوان العسكري الصهيوني على غزة مخطط له مسبقا ويتجاوز ما حدث في مدينة أم الرشراش (إيلات) إلى تحقيق أهداف داخلية وسياسية صهيونية مكشوفة أبعد مدى».

وكانت الطائرات الإسرائيلية شنت 11 غارة مساء أمس الأول وفجر امس أدت الى مقتل 7 فلسطينيين بينهم زعيم جماعة لجان المقاومة كمال النيرب وزعيم ذراعها المسلحة عماد حماد وطفلان وإصابة 18 آخرين.

واتهم بحر الحكومة الإسرائيلية بأنها «انتهزت ما جرى في إيلات لتصدر أزمتها الداخلية المتفاقمة التي تهدد حكومة نتنياهو وتحاول عرقلة توجه السلطة الفلسطينية إلى الأمم المتحدة في سبتمبر المقبل».

ورأى أن شن حملة عسكرية واسعة على قطاع غزة يهدف «لخلط الأوراق بإطار المشهد الفلسطيني الصهيوني وتنفيذ أجندة سياسية وعسكرية تم إعدادها والتخطيط لها ضمن دوائر ومستويات صنع القرار السياسي والعسكري في الكيان الصهيوني مؤخرا».

وانتقد صمت المجتمع الدولي والأمم المتحدة والمنظمات الدولية وعدم قيامه بأي خطوة «للجم العدوان الصهيوني على شعبنا»، معتبرا أن الصمت الدولي «يشكل غطاء وضوءا أخضر للصهاينة لممارسة العدوان على شعبنا منتهكا بشكل سافر كل المواثيق والاتفاقيات الدولية وعلى رأسها اتفاقية جنيف الرابعة ويتجاهل القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني».

وقال إن الحكومة الإسرائيلية «سارعت منذ البداية إلى اتهام غزة من دون أي تحقيق أو تمحيص «في هجمات إيلات» ما يجزم بطبيعة الأهداف والدوافع والأجندات التي تقف خلف عدوان الاحتلال وممارساته الوحشية».

في هذا الوقت أدانت روسيا الهجمات التي وقعت في جنوب إسرائيل داعية إلى ضبط النفس وتفادي أي خطوات تزيد من حدة التوتر.

وأفاد «صوت روسيا» امس الجمعة ان وزارة الخارجية الروسية أصدرت بيانا أشارت فيه إلى إدانة «روسيا للهجمات الإرهابية في جنوب إسرائيل».

وأضاف البيان انه «أيا تكن أهداف مثل هذه الاعتداءات فلا يمكن أبدا تبريرها».

لجان المقاومة الشعبية تتوعد بالثأر لمقتل قادتها

غزة ـ أ.ف.پ: نفى المتحدث باسم لجان المقاومة الشعبية اي صلة للتنظيم بالهجمات التي نفذت في ايلات الخميس لكنه أكد انه «سيثأر» من إسرائيل لمقتل أمينه العام وأربعة من مساعديه في غارة إسرائيلية على غزة.

وقال أبومجاهد خلال مشاركته في تشييع قتلى الغارة الإسرائيلية امس في رفح لوكالة «فرانس برس» ان تنظيمه «يبارك العملية في ايلات ويفتخر بها ولكن لا نتبناها».

وتابع «الاحتلال يريد إلصاق عملية ايلات بلجان المقاومة في محاولة لإغلاق الملف والهروب من أزمته الداخلية». وشارك آلاف الأشخاص بعد ظهر امس في تشييع الأمين العام للجان الشعبية كمال النيرب «أبوعوض» ومساعديه الأربعة الذين قتلوا في غارة جوية إسرائيلية على رفح في جنوب القطاع مساء الخميس.

لندن: بيريز وعباس اجتمعا في منزل زعيم اللوبي الإسرائيلي!

كشف تقرير اعلامي ان اللقاء السري الذي حصل بين الرئيسين الفلسطيني محمود عباس (ابو مازن) والاسرائيلي شيمون بيريز، عقد في منزل زعيم اللوبي الاسرائيلي في بريطانيا بوجو زابلودوفيتس، وافادت صحيفة «ذا جويش كرونيكل» اليهودية ـ البريطانية بان زابلودوفيتس، وهو زعيم اللوبي الاسرائيلي «باي كوم» واحد اثرى رجال الاعمال في بريطانيا، نظم الاجتماع على غرار المفاوضات السرية في لندن بين الملك الاردني الراحل حسين وبيريز، والتي مهدت لاتفاق وادي عربة عام 1994، واشارت الصحيفة الى ان منزل زابلودوفيتس الواقع في منطقة هامبستيد شمال لندن حيث تقطن غالبية يهودية يضم مجموعة مهمة من الاعمال الفنية.

ووفقا للتقرير ذاته، فإن الاجتماع عقد فيما كان عباس في زيارة رسمية الى لندن في 7 مارس الماضي عندما رفعت بريطانيا مستوى التمثيل الفلسطيني فيها الى «بعثة ديبلوماسية»، اما بيريز فسافر سرا الى لندن لحضور الاجتماع الذي لم يحضره ممثل عن السفارة الاسرائيلية او وزارة الخارجية البريطانية التي اكدت انها «احيطت علما بالمحادثات ورحبت بها»، وسبق ان حاول زابلودوفيتس اجراء وساطة بين اسرائيل والرئيس السوري بشار الاسد قبل التطورات الاخيرة في سورية، وفقا للصحيفة ذاتها التي اشارت الى ان اللجوء لمفاوضات سرية بعدما كانت علنية سابقا يظهر مدى تدهور فرص السلام بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي.

● لندن ـ عاصم علي

محمود عباس

شيمون بيريز

تحليل إخباري

أسوأ تدهور أمني بين غزة وإسرائيل منذ العام 2008

«عملية إيلات» تربك إسرائيل حجماً ونوعاً ومكاناً وتوقيتاً

كانت اسرائيل تستعد لخروقات حدودية شعبية في سبتمبر المقبل بسبب استحقاق الدولة الفلسطينية والاعتراف الدولي بها في الأمم المتحدة سواء نجحت هذه الخطوة أم فشلت على غرار خروقات حدودية جرت قبل أشهر (ذكرى النكسة والنكبة) على حدود لبنان (الجنوب) وسورية (الجولان). لم تكن اسرائيل تتوقع ان يأتي الخرق الحدودي من جهة مصر في اتجاه إيلات، ولم تتوقع ان يكون خرقا أمنيا عبر عملية نوعية معقدة ومركبة أخذت شكل تسلل مجموعة كبيرة من المسلحين (20 مسلحا) واشتباكات امتدت لساعات بين المجموعة والجيش الاسرائيلي أسفرت عن مقتل 8 اسرائيليين بينهم مسؤول في «شعبة مكافحة الارهاب» وإصابة نحو ثلاثين بجراح، وسرعان ما تدهور الموقف الأمني والعسكري في المنطقة وجاء الرد الاسرائيلي بشن غارات على غزة أسفرت عن مقتل قادة كبار في لجان المقاومة الشعبية وشن عمليات في منطقة الحدود المصرية ـ الاسرائيلية الواقعة بين إيلات وطابا أسفرت عن مقتل جنديين مصريين.

هذا التدهور في الموقف أثار تساؤلات كثيرة لجهة توقيت هذه العملية النوعية والجهة الفلسطينية التي قررتها ونفذتها ومدى ارتباطها بخلفيات وأوضاع اقليمية من «استحقاق أيلول» الفلسطيني الى أزمة سورية الاقليمية.

أما تفاعلات ومضاعفات هذه العملية فقد بدأت بشكل فوري وسريع في اسرائيل التي عاشت أجواء اضطراب وقلق وصدمة ازاء هذه العملية النوعية في حجمها ومكانها وتوقيتها.

وتفاعلت «عملية إيلات» في الداخل الاسرائيلي على أربعة مستويات:

1 على المستوى الاستخباراتي: فجرت عملية إيلات خلافا علنيا بين أجهزة الأمن الإسرائيلية. ويدور الخلاف بشكل أساسي حول المعلومات الاستخبارية والتعامل معها. وأصر متحدثون باسم الشاباك مساء أمس على أنهم وفروا للجيش بشأن الخلية التي خرجت من غزة وخططت لتنفيذ العملية. وبحسب جهات في الشاباك فإن معلومات استخبارية أشارت إلى موقع الهجوم المقرر، وطبيعة الهجوم والموعد المفترض لتنفيذه. وفي أعقاب هذا الإنذار عزز الجيش قواته على الحدود مع مصر بوحدات من كوماندوز لواء جولاني ووحدة مكافحة الإرهاب في الشرطة. لكن مسؤولا كبيرا في قيادة الجبهة الجنوبية في الجيش أوضح أنه لم يكن هناك تقدير أن تجري العملية في وضح النهار وعلى مقربة من موقع عسكري مصري.

2 على مستوى العلاقة مع مصر (التنسيق الأمني) ووضع سيناء بعد تزايد الانذارات والمعلومات الأمنية بشأن الحدود مع مصر وبعدما انتشرت حال فوضى أمنية في سيناء منذ انهيار نظام مبارك. ويقول مسؤولون أمنيون في اسرائيل إن الثورات في العالم العربي وخصوصا انعدام سيطرة قوات الأمن المصرية على ما يجري في سيناء، أدت إلى زيادة حجم تهريب الأسلحة إلى قطاع غزة بشكل كبير، وأن «حماس» حصلت في الأشهر الأخيرة على قذائف صاروخية طويلة المدى ومطورة وعبوات ناسفة وقذائف مضادة للدبابات، وعلى ما يبدو أنها حصلت على صواريخ مضادة للطائرات ايضا، ونشأت الآن فرصة لتهريب الأسلحة من ليبيا عقب الثورة هناك ضد نظام القذافي وسيطرة الثوار الليبيين على القسم الشرقي من الدولة، وفقدان القذافي السيطرة على مخازن الأسلحة التابعة للجيش الليبي بهذه المناطق.

3 على مستوى الأزمة الداخلية في اسرائيل ووجود رابط بين العملية وهذه الأزمة. وهناك في اسرائيل من يقول ان تنظيمات الارهاب تشعر أن اسرائيل تعيش حالة توتر وقلق بسبب الاحتجاجات، فقررت ان تضيف اليها توترا جديدا. وفي خيام الاحتجاج تحدثوا عن هذه العمليات كضربة لنشاطهم، اذ انها تساعد نتنياهو على الهرب من التزاماته بالتجاوب مع الاحتجاج. وأعرب العديد عن خشيتهم من ان يستغل نتنياهو هذه العمليات لإسقاط الموضوع الاجتماعي الاقتصادي عن جدول الأبحاث الجماهيرية وإلغاء النية في تقليص الميزانية العسكرية بدعوى «ضرورات الأمن».

4 على مستوى الرد العسكري وحيث تنقسم الآراء على المستويين السياسي والعسكري بين اتجاهين: من يحمل حماس مسؤولية العملية التي انطلق منفذوها من غزة، ومن «يبرئ» حماس ويصدق نفيها لأي صلة لها بالعملية ويعتبر ان ما تقوم به جيد لجهة ملاحقتها جماعات أصولية متطرفة (سلفية) تخطط لشن هجمات على اسرائيل وتستدرج حماس الى حرب لا تريدها.